زيارة لندن

قام بيرس بالكشف عن بعض جوانب جولته الاوروبية، قبيل مغادرته مطار بن ـ غوريون متوجهاً الى لندن، خلال لقائه بالمراسلين الاجانب في اسرائيل، حيث قال انه سوف يسعى، خلال تلك الجولة، الى الحصول على المزيد من الدعم الاوروبي لفكرة عقد المؤتمر الدولي. واضاف انه سوف يقوم بزيارة للقاهرة، في النصف الثاني من شباط (فبراير) (وقد تمت الزيارة بالفعل)، وانه يتوقع تجدد عملية السلام في المنطقة عقب انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت. واوضح بيرس ان المسألة المطروحة، آنياً، على بساط البحث، هي مسألة تحديد هوية الاطراف المشاركة في المؤتمر، ومسألة تمثيل الفلسطينيين. وفي الوقت ذاته، أكد بيرس ان الحكومة الاسرائيلية ما زالت متمسكة برفضها مشاركة م.ت.ف. في اعمال المؤتمر وبشروطها لمشاركة الاتحاد السوفياتي.

ونسب بيرس الى المبعوث الاميركي، مورفي، قوله، عقب جولته الاخيرة على عواصم المنطقة، انه لمس استعداداً لدى حكومات مصر والاردن واسرائيل للبدء بالمباحثات في تطوير عملية التسوية في الشرق الاوسط، على الرغم من وجود بعض الخلافات الجوهرية في وجهات النظر بين تلك الاطراف (**دافار**، ٢٢/١/١٩٨٧).

وفي السياق ذاته، افادت مصادر مقربة من بيرس، بأن هذا سوف يكرس زيارته لبريطانيا، تحديداً، لكيفية السير قدماً بمسار التسوية وتجنيد بريطانيا لبذل المزيد من الجهد في عملية اقناع الاردن بالاستمرار فيه. وسوف يطلع زعماء بريطانيا على تعاطف الاردن، الذي يطالبه باشراك الاتحاد السوفياتي في اعمال المؤتمر الدولي، مع شروط اسرائيل ازاء هذه المشاركة. كذلك، سوف يقترح بيرس على رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، مناقشة هذا الموضوع مع الزعامة السوفياتية، خلال زيارتها لموسكو، (التي تمت في نهاية آذار ـ مارس الماضي) (**المصدر نفسه**).

وعلى اثر وصول بيرس الى لندن، صرح، في اثناء لقائه مع المراسلين، بان اسرائيل وافقت على مواكبة دولية لمباحثات السلام في الشرق الاوسط، تلبية لاصرار الاردن على هذا الطلب. واكد تمسك اسرائيل بموقفها الثابت، من ان هذا المؤتمر ليس بديلاً من المفاوضات المباشرة بين الاطراف ذات العلاقة بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي. واضاف: «لقد توصلت اسرائيل والاردن، من حيث المبدأ، الى عشر نقاط، تمهيداً لعقد المؤتمر الدولي، وانه بقيت، فقط، ثلاث نقاط مدار خلاف هي: تمثيل الفلسطينيين؛ مشاركة الاتحاد السوفياتي؛ واستمرار المؤتمر» (**هآرتس**، ٢٢/١/١٩٨٧).

وفيما بعد، نشرت مصادر صحفية النقاط العشر على النحو التالي:

«١ ـ يتم الاتفاق مسبقاً على تشكيلة [وفود] المشتركين في المؤتمر.

«٢ ـ تصر اسرائيل على ان تشترك، فقط، في ' المظلة ' ، الدول التي تقيم علاقات مع الاطراف كافة المعنية بالنزاع، ويبدي الاردن تفاهماً، لكنه لا يعتبر ذلك شرطاً.

«٣ ـ تتم بلورة الاجراءات كافة والقواعد والمسارات بين الدول التي من المنطقة، بشكل مسبق.

«٤ ـ ينقسم المؤتمر، فور انعقاده، الى لجان ثنائية على اساس جغرافي، تجرى فيها المفاوضات المباشرة، على ان تكون احداها اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

«٥ ـ ان المؤتمر ليس مفوضاً لفرض حل على الاطراف، ولا لرفض حل يتم الاتفاق عليه في اللجنة الثنائية.

«٦ ـ تعتمد المفاوضات على قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨.

«٧ ـ تجرى المفاوضات في كل لجنة من اللجان الثنائية، بشكل مستقل، ومنفصل، عن التقدم في اللجان الثنائية الاخرى.

«٨ ـ يتم تمثيل الشعب الفلسطيني في الوفد الاردني ـ الفلسطيني من طريق ممثلين موثوقين، ليسوا اعضاء في منظمات ارهابية.

«٩ ـ يقوم السكرتير العام للامم المتحدة بارسال الدعوة لحضور المؤتمر، بعد تنسيق مع الاطراف وبموافقتها.

«١٠ ـ يمكن عقد المؤتمر في حال حدوث جمود في اللجان الثنائية. وتشترط اسرائيل لذلك موافقة الطرفين. ويرى الاردن ان طلب طرف واحد يكفي» (**هآرتس**، ٣/٢/١٩٨٧).